Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبصر[٧٦] . وغاية الاستعارة ــ مما تقدم ــ ليست الوضوح البصري أو الحسي الدقيق[٧٧] .

وتعضيداً لنظرة الدكتور ناصف ، فيما تقدم ــ نراه يقول : الاستعارة ليست تركيباً عقلياً معتاداً فيسهل تفكيكه إلى عناصره ، إن عناصره الدقيقة لا وجود لها في خارج المثال الاستعاري ذاته ، وإنما أخذ الباحثون، أو أكثرهم بتحليل الاستعارة تبعا لاغفالهم فلسفة الحدس[٧٨] . وهذا النص يقدم أمامنا وجهة نظر الدكتور ناصف في أن القدماء أو المحدثين من البلاغيين العرب ، حينما أنفقوا جهدهم في ابحاث جزئية في المستعار اليه والمستعار منه ، والمستعار، قد غفلوا عن أمر مهم في بحث الاستعارة ، وهو النظر الكلي الى أثر الاستعارة باعتبارها صورة ، وان الاستعارة في أثناء تعبيرها عن موقف جزئي معين قد تتجاوز إلى أمهات تصورات المرء للحياة جملة ، فكيف يستقيم لها التحليل[٧٩] .

ولذلك تكون المشابهة الموضوعية في الاستعارة لا وجود لها غالباً ، ويرى في هذا الموقف الدكتور ناصف اننا لسنا أمام أشياء تتداعى لاشتراكها في صفة أو صفات، فالاستعارة بنت الحدس[٨٠] . والحدس والصورة ــ كما تقدم ــ متلازمان ، وقانون التداعي ، في رأي الدكتور ناصف ، قلما يشعر الشخص بأنه يستدعي الفكرة لانها مشابهة أو مضادة للفكرة السابقة ، بل يستدعيها لأنها تصله بنتيجة ينشدها أو لأنها ترضي رغبته في دعم رأيه أو تبرير موقفه[٨١] .

---

٧٦ ــ نفسه : ١٣٩ .
٧٧ ــ نفسه : ١٣٨ .
٧٨ ــ نفسه : ١٣٣ .
٧٩ ــ الصورة الأدبية : ١٣٤ .
٨٠ ــ السابق : ١٤٠ .
٨١ ــ نفسه : ١٣٠ .